اي إن ارادوا ولياً فالله هو الذي يجب ان يتولى
وحده ويعتقد انه المولى والسيد وقيل لاشك ان قوله
ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى لا ينبغي ان يتخذ من دونه
اولياء وحينئذ يترتب عليه فالله هو الولي من غير تقدير
شرط كما يقال لا ينبغي ان تعبد غير الله فالله هو المستحق
للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء حكمه
حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق
على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف
اتضرب زيدا فهو اخوك استفهام انكار فانه لا يصح الا
بالواو الحالية ومنها اي من انواع الطلب النداء
وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظا او
او تقديرا وقد يستعمل صيغته اي صيغة النداء في
غير معناه وهو طلب الاقبال كالاغراء في قولك لمن
اقبل يتظلم يا مظلوم قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة
التظلم وبث الشكوى لان الاقبال حاصل والاختصا
ص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها
الرجل اصله تخصيص المنادي بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا
عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله
بما نسب اليه اذ ليس المراد بأي وبما وصف به الا ما
دل عليه ضمير المتكلم فأيها مضموم والرجل مرفوع والمجموع

النداء

[illegible]

في محل النصب

في محل النصب على انه حال ولهذا قال المصنف متخصصا اي مختصا
من بين الرجال وقد تستعمل صيغته اي صيغة النداء للاستغاثة
نحو يالله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع كما في نداء الا
طلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك ثم الخبر قد يقع
في موضع الانشاء اما للتفاؤل بلفظ الماضي دلالة على انه
كانه وقع نحو وفقك الله للتقوى او لاظهار الحرص في
وقوعه كما مر في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت
رغبته في شيء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا
نحو رزقني الله لقاءك والدعاء بصيغة الماضي من
البليغ كقوله رحمه الله يحتملهما اي التفاؤل واظهار
الحرص فاما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات
او للاحتراز عن صورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى
الي ساعة دون انظر لانه في صورة الامر وان قصد به الدعاء
او الشفاعة او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون المخا
طب ممن لا يحب ان يكذب الطالب اي ينسب الى الكذب كقولك
لصاحبك الذي لا يحب تكذيبك تأتيني غدا مقام ائتني
تحمله بالطف وجه على الاتيان لانه اذا لم يأتك غدا
صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة
الخبر تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة
السابقة يعني احوال الاسناد والمسند اليه ومتعلقات

[illegible]

Copyright © King Saud University